

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

وَمُرْدَافَةٌ لِبَيْلٍ وَقَدْ تَضَمَّنُ مَعَ ذَلِكَ مَعْنَى الْهَمْزَةِ وَبِأَوِّ
بَعْدَ الطَّلَبِ لِلتَّخْيِيرِ أَوْ الْإِيَّاحَةِ وَبَعْدَ الْخَبَرِ لِلشَّكِّ أَوْ
التَّشْيِكِ أَوْ التَّقْسِيمِ وَبَيْلٌ بَعْدَ النَّفْيِ أَوْ النَّهْيِ لِلتَّقْرِيرِ
مَتَلَوِّهِهَا وَإِثْبَاتِ نَقِيضِهِ لِنَتَالِيهَا كَلَكْنُ وَبَعْدَ الْإِثْبَاتِ وَالْأَمْرِ
لِنَدْفِ حُكْمِ مَا قَبْلَهَا لِمَا بَعْدَهَا وَبِلَا لِنَدْفِ وَلَا يُعْطَفُ غَالِبًا
عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلٍ وَلَا يُؤَكَّدُ بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ إِلَّا بَعْدَ
تَوَكُّدِهِ بِمُنْفَصِلٍ أَوْ بَعْدَ فَاَصِلٍ مَا وَلَا عَلَى ضَمِيرِ خَفْضٍ إِلَّا
بِإِعَادَةِ الْخَافِضِ .

وأقول معنى كون الواو لمطلق الجمع أنها لا تَقْتَضِي ترتيباً ولا عكساً ولا
مَعْيِةً بل هي صالحة بوضعها لذلك كله فمثال استعمالها في مقام الترتيب قوله تعالى (
وَأَوَّحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ)
ومثال استعمالها في عكس الترتيب